

زاد المسير في علم التفسير

عجبت لها أنى يكون غناؤها ... فصيحاً ولم تفغر بمنطقها فما

ومعنى الآية فهمنا ما تقول الطير قال قتادة والنمل من الطير وأوتينا من كل شيء قال الزجاج أي من كل شيء يجوز أن يؤتاه الأنبياء والناس وقال مقاتل أعطينا الملك والنبوة والكتاب والرياح ومنطق الطير وسخرت لنا الجن والشیاطين .

وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال أعطي سليمان ملك مشارق الأرض ومغاربها فملك سبعمئة سنة وستة أشهر وملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشیاطين والدواب والطير والسباع وأعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة فذلك قوله علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء .

قوله تعالى إن هذا يعني الذي أعطينا لهو الفضل المبين أي الزيادة الظاهرة على ما أعطي غيرنا وحشر لسليمان جنوده أي جمع له كل صنف من جنده على حدة وهذا كان في مسير له فهم يوزعون قال مجاهد يحبس أولهم على آخرهم قال ابن قتيبة وأصل الوزع الكف والمنع يقال وزعت الرجل أي كففته ووزع الجيش الذي يكفهم عن التفرق ويرد من شذ منهم . قوله تعالى حتى إذا أتوا أي أشرفوا على وادي النمل وفي موضعه قولان